حركات الإعراب في الأسماء الخمسة

د. " محمد أمين" الروابدة
أستاذ مساعد/ جامعة مؤتة
قسم اللغة العربية

المقدمة:

ذكر القدماء أن الأسماء الخمسة (١): أب وأخ وحم وذو وفم، تعرب بالحروف بشروط مجتمعة، هي: أن تكون مضافة، وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم، وأن تكون مفردة غير مثناة ولا مجموعة، وأن لا تكون مصغّرة.

وخصوا (ذو) و (فم) بشروط إضافية. أما (ذو)، فبمعنى صاحب احترازاً من (ذو) الطائية، الموصولة بمعنى الذي. وأما (فم) فشرط إعرابها بالحروف أن يزال منها الميم، يقول ابن مالك(٢):

من ذاك (ذو)، إن صُحْبَةٌ أبانا والفمُ حيث الميم منه بانا

كما تحدثوا عن لغات العرب فيها، فأشاروا إلى ثلاث لغات هي: لغة التمام، ويكون الإعراب فيها بالحروف النائبة عن الحركات، والثانية لغة النقص(٣): وتعرب بالحركات الظاهرة على آخرها في حالة الإضافة، مستشهدين على ذلك بقول الشاعر(٤)

بأبِه اقتدى عَدِيٌّ في الكرم ومن يشابه أبَه فما ظلم

ونصوا على أن هذه اللغة نادرة(٥).

واللغة الثالثة، سموّها لغة القصر، حيث تعرب بحركات مقدرة على الألف كإعراب الاسم المقصور، وأشاروا إلى أن هذه اللغة أشهر من لغة النقص واستشهدوا على ذلك بقول الشاعر(٦)

إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

وعلى الرغم من ذكرهم لهذه اللغات فإن اختلافهم في إعرابها كان خلواً من الحديث عن لغتي النقص والقصر، واقتصر على لغة التمام وحدها، وهي اللغة المشهورة كما يقولون، فأفرد الأنباري في الإنصاف المسألة الثانية(٧)للحديث عن الخلاف في إعرابها، كما ذكر السيوطي في همعه (٨) اثني عشر رأياً في إعرابها.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

آراء العلماء في إعراب الأسماء الخمسة(٩)

الرأي الأول:

" أن هذه الأحرف نفسها هي الإعراب وأنها نابت عن الحركات وهذا مذهب قطرب والزيادي والزجّاجي من البصريين وهشام من الكوفيين" وقد وصفه السيوطي(١٠) وغيره من النحاة، بأنه المشهور من بين هذه الآراء، وأنه أسهل المذاهب، وأبعدها عن التكلف. وحجة هذا الفريق أن الإعراب جيء به لبيان مُقتضى العامل من رفع أو نصب أو جر، وإذا أمكن أن يكون الظاهر وافياً بالدلالة الإعرابية المطلوبة، كان أولى من الأخذ بمبدأ التقدير المختلف فيه.

ورُدّ هذا القول " بثبوت الواو قبل العامل وبأن الاعراب زائد على الكلمة فيؤدي إلى بقاء (فيك) و (ذي مال) على حرف واحد، وصلاً وابتداء وهما معربان وذلك لا يوجد الا شذوذاً(١١).

وأنكر ابن يعيش هذا الرأي، وعدّه فاسداً على حدّ تعبيره، وكانت حجته في ذلك أنه " يلزم منه أن يكون اسم معرب على حرف واحد وهو (فوك) وذو مال"(١٢). ورأيه أنها ليست نائبة عن الحركات؛ لأن لاماتها محذوفة في حال إفرادها، وأنها تضمنت معنى الإضافة، " فجعل إعرابها بالحروف كالعوض من حذف لاماتها"(١٣).

ويعني هذا، أن الأسماء في أصل وضعها ثلاثية الجذر على وزن (فَعَل) كما هي عند غيرهم من العلماء، ولما كانت اللام هي حرف الإعراب، كان لا بد أن تظهر الحركة الإعرابية عليها كما في دال (زيد) مثلاً، وحتى يتخلصوا من هذا المبدأ المُطّرد عندهم الذي يؤدي إلى تقدير حركات حاولوا أن يجدوا منفذاً يخلصهم من هذا التكلف، فقال بعضهم إنيا، أي: الواو والألف والياء – هي علامات الإعراب، وهي في الوقت نفسه نائبة عن الحركات؛ لأنيا تشبه الضمة والواو في حال الرفع والفتحة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والألف في حال النصب والكسرة والياء في حال الجـــر، ورأى آخـــرون للغاية نفسها أن ما هو موجود عوض عن المحذوف.

والسؤال المطروح على هذه الردود، كيف تكون هـــذه الحـــروف هي علامات الإعراب، ثم تكون في الوقت نفسه نائبـــة عـــن الحركـــات؟ فكونها علامات إعراب يعني أن حرف الإعراب هو ما قبلها، كما هو فـــي غيرها من الأسماء المعربة، وأما أنها نائبة عن الحركات، فيعني ذلـــك أن لها وظيفتين: أنها نائبة عن الحركات، وأنها حرف الإعراب وهذا يقودنـــا بالضرورة إلى إعتبار أن البنية الأساسية للكلمة هو ثنائية وليـــس ثلاثيـــة، وهذا لا يقوله أحد من القدماء.

الرأي الثاني:

أن إعرابها بحركات مقدرة في الحروف، وأنها أتبع فيها مـــا قبـــل الآخر لآخر، وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين وصحّحـــه ابن مالك وأبو حيان وابن هشام فإذا قلت: قام أبوك فأصله: أبَوُك فـــأتبعت حركة الباء حركة الواو فقيل :أبُوُك ثم استثقلت الضمة على الواو فحذفـت. وإذا قلت: رأيت أباك، فأصله: أبَوَك، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبـــت ألفا. وإذا قلت: مررت بأبيك، فأصله بأبوك، ثم أتبعت حركة الباء حركـــة الواو، فصار بأبِوِك، فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت، فسكنت وقبلـــها كسرة، فانقلبت ياء(١٤)"

أي أن ما حدث فيها من إعلال كما يقول الأنباري " إذا كانت فـــي موضع رفع كان فيها نقل بلا قلب، وإذا كانت في موضع نصب كان فيـــها قلب بلا نقل، وإذا كانت في موضع جر كان فيها نقل وقلب"(١٥).

وهذا الرأي أيضاً لم يسلم من الانتقاد، من قبـــل العلمـــاء، فقـــال الرضي" وقال المصنف ظاهر كلام سيبويه أن لـــها إعرابيـــن: تقديـــري بالحركات، ولفظي بالحروف، قال: لأنه قدّر الحركة، ثم قال في الواو هـــي علامة الرفع، وهو ضعيف، لحصول الكفاية بأحد الاعرابين" وقـــال فـــي

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

موضع آخر " والاعتراض عليه(١٦) أنه كيف خالفت الأربعة(١٧)منها، أعني المحذوفة اللام أخواتها من (يد) و (دم) في رد اللام في الإضافة، وأيش الغرض من ردها إذا لم يكن لأجل الإعراب بالحروف، وأيضا اتباع حركة ما قبل الإعراب لحركة الإعراب أقل قليل وأيضا يستفاد من الحروف ما يستفاد من الحركة في الظاهر فهلا نجعلها مثلها في كونها أعلاما على المعاني؟"(١٨)

لقد التزم هذا الرأي أيضا بصيغة (فعل) لبناء الأسماء، وجعل الإعراب حركات مقدرة على اللام، ثم أخذ يعلل ما طرأ على بنية هذه الأسماء من إعلال؛ مستندا إلى قواعد الإعلال؛ لأنه وجدها توافق ما سيؤول إليه الاسم، ولكي نوضح ما نقول نورد القاعدة التالية التي أجمع عليها القدماء، قالوا: الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين(١٩) وبصرف النظر عن حركة الياء أو الواو، فقد تكون فتحة كما في: قال، والأصل الافتراضي عندهم (قول) أو كسرة كما في (خوف) في (خاف) أو ضمة كما في (طول) في طال، فلماذا توقفت القاعدة المطردة عندهم في الأصل الافتراضي (أبوك) في حالة الرفع و (أبوك) في حالة الجر، بينما فعلت في (أبوك) في حالة النصب؟ فليس فيما استثنوه من قلب الواو أو الياء ألفا ما نحن بصدده(٢٠).

لقد رأوا أن تفعيل قاعدة إعلال الواو ألفا في (أبوك) توافق ما يريدون أن يصلوا إليه بينما لا يكون ذلك في (أبوك) أو (أبوك) وهذا ما حدا بالصبان إلى التعليق على هذا الرأي بقوله "إن مذهب سيبويه فيه تكلف حركات مقدرة مع الاستغناء عنها بنفس الحروف"(٢١) هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فأين ذهبت حركة الباء وهي الفتحة كما أشاروا في (أبوك) عند نقل حركة الواو؟ فمن المعروف أنه لا ينقل إلا إلى سلكن أو " أن شرط النقل الوقف(٢٢) على حد تعبيرهم" ولعلهم ارادوا أن يتخلصوا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بذلك من المقطع المغلق (المقفل) في (أبَـــوْكْ) ليصـــير طويـــلاً مفتوحـــاً (أبوك).

الرأي الثالث:

أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف والحروف إشباع ويعـــزى هذا الرأي، للمازني والزجّاج(٢٣).

ومعنى ذلك أنها في حالة الرفع مرفوعة وعلامة رفعـــها الضمـــة التي تلي عين الأسماء والواو التي تليها للإشباع، ومجرورة وعلامة جرهـا الكسرة التي تلي العين والياء التي تليها للإشباع ومنصوبة وعلامة نصبـــها الفتحة التي تلي العين والألف للإشباع. يقول ابن يعيش" وذهـــب المـــازني إلى أنها معربة بالحركات، وأن الباء في أبيك حرف الإعراب والخاء فـــي أخيك حرف الإعراب وكذلك الباقية، وهذه الحروف، أعني الواو والألـــف والياء إشباع حدثت في الحركات، وإشباع حركات الإعراب حتـــى ينشـــأ عنها هذه الحروف كثير في الشعر وغيره وتؤيده عنده لغـــة مـــن يعـــرب بالحركات في حال الإضافة، نحو: هذا أبُك ورأيت أبَك ومـــررت بـــأبِك" وعلق على هذا الرأي بقوله " وهو ضعيف- أيضاً- لأن هذا الاشباع إنمـــا يكون في ضرورة الشعر ولا داعي يدعو إليه في حال الاختيار ولا دليـــل عليه مع أنه يلزم منه أن يكون لنا اسم ظاهره أنه معرب على حرف واحد وهو (فوك وذومال وذلك معدوم"(٢٤).

ويبدو لي أن هذا الرأي يجابه بكثير من التساؤلات أكثر من غـــيره منها:

١- كيف يكون إشباعا لحركة الحرف الثاني، ثم تبقى الحركة المشبعة كمـــا هي، بعد أن ينتج عنها صوت مد طويل من جنسها؟ فهل يعني ذلك وجـــود ثلاث حركات متتالية متشابهة، في كلمة واحدة الأولى الحركة الاعرابيـــة، ثم حركتان من جنسها كونتا صوت مد طويلاً.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢- لماذا أشبعت الحركة الإعرابية، إذا لم تكن هي بذاتها حركة إعرابية وما الهدف من إشباعها؟

٣- هل لهذا الرأي، نظير في اللغة العربية، أعني: وجود ثلاث حركات متتالية في كلمة واحدة؟

٤- كيف ينظر إلى الصوت المشبع؟ أهو من بنية الاسم، أم مزيد عليه؟

٥- ثم ماذا عن (فيك وذي مال) هل الحركة الطويلة مشبعة عن الحركة الإعرابية أيضاً، وإذا كان الأمر كذلك، فما هي البنية الأساسية لهما، ما دام أن الصوت المشبع ليس من بنية الكلمة فهو مضاف إليها إضافة؟

ولا يوجد فيما عرضه القدماء ما يشير إلى الإجابة عن هذه التساؤلات.

لقد فهم القدماء العلاقة القائمة بين الحركات الطويلة والقصيرة، وهي علاقة قائمة على اعتبار أن الحركات أبعاض أصوات المدّ، فالحركات ثلاث، وأصوات المدّ كذلك، فالضمة من الواو، والفتحة من الألف، والكسرة من الياء، كما يقول سيبويه(٢٥) وأنه متى أشبعت الحركة، صارت حركة طويلة من جنسها.(٢٦)

وقد علق السيرافي على كلام سيبويه بقوله "وقال بعضهم الفتحة حرف من الألف، والكسرة حرف من الياء وكذلك الضمة حرف من الواو، واستدل على ذلك بشيئين أحدهما: أنا نرى أن الضمة متى أشبعت صارت واواً في مثل قولنا: زيدو والرجلو... والاستدلال الثاني ما قاله سيبويه حين ذكر الألف والواو والياء فقال: لأن الكلام لا يخلو منهن أو بعضهن."(٢٧)

فكيف تكون مدةً ثم إشباعاً على الحركة التي قبلها؟ فكونها مدة، يعني أنها حركة طويلة، وكونها إشباعاً عما قبلها، كأنه يعني: وجود ثلاث حركات متشابهة متتالية، فهل هذا يتفق مع قولهم: الحركات أبعاض حروف المد؟ (٢٨)

يقول رمضان عبد التواب " وقد وقعوا في خطأ آخر حين عدّوا حروف المدّ، وهي: الألف في مثل: قال. والواو في مثل: يدعو. والياء في

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بذلك من المقطع المغلق (المقفل) في (أبَـــوْكْ) ليصـــير طويـــلاً مفتوحـــاً (أبوك).

الرأي الثالث:

أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف والحروف إشباع ويعـــزى هذا الرأي، للمازني والزجّاج(٢٣).

ومعنى ذلك أنها في حالة الرفع مرفوعة وعلامة رفعـــها الضمـــة التي تلي عين الأسماء والواو التي تليها للإشباع، ومجرورة وعلامة جرهـا الكسرة التي تلي العين والياء التي تليها للإشباع ومنصوبة وعلامة نصبـــها الفتحة التي تلي العين والألف للإشباع. يقول ابن يعيش" وذهـــب المـــازني إلى أنها معربة بالحركات، وأن الباء في أبيك حرف الإعراب والخاء فـــي أخيك حرف الإعراب وكذلك الباقية، وهذه الحروف، أعني الواو والألـــف والياء إشباع حدثت في الحركات، وإشباع حركات الإعراب حتـــى ينشـــأ عنها هذه الحروف كثير في الشعر وغيره وتؤيده عنده لغـــة مـــن يعـــرب بالحركات في حال الإضافة، نحو: هذا أبَك ورأيت أبَك ومـــررت بـــأبِك" وعلق على هذا الرأي بقوله " وهو ضعيف- أيضاً- لأن هذا الاشباع إنمـــا يكون في ضرورة الشعر ولا داعي يدعو إليه في حال الاختيار ولا دليـــل عليه مع أنه يلزم منه أن يكون لنا اسم ظاهره أنه معرب على حرف واحـد وهو (فوك وذومال وذلك معدوم"(٢٤).

ويبدو لي أن هذا الرأي يجابه بكثير من التساؤلات أكثر من غـــيره منها:

١- كيف يكون إشباعا لحركة الحرف الثاني، ثم تبقى الحركة المشبعة كمـا هي، بعد أن ينتج عنها صوت مد طويل من جنسها؟ فهل يعني ذلك وجـــود ثلاث حركات متتالية متشابهة، في كلمة واحدة الأولى الحركة الاعرابيـــة، ثم حركتان من جنسها كونتا صوت مد طويلاً.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢- لماذا أشبعت الحركة الإعرابية، إذا لم تكن هي بذاتها حركة إعرابية وما الهدف من إشباعها؟

٣- هل لهذا الرأي، نظير في اللغة العربية، أعني: وجود ثلاث حركات متتالية في كلمة واحدة؟

٤- كيف ينظر إلى الصوت المشبع؟ أهو من بنية الاسم، أم مزيد عليه؟

٥- ثم ماذا عن (فيك وذي مال) هل الحركة الطويلة مشبعة عن الحركة الإعرابية أيضاً، وإذا كان الأمر كذلك، فما هي البنية الأساسية لهما، ما دام أن الصوت المشبع ليس من بنية الكلمة فهو مضاف إليها إضافة؟

ولا يوجد فيما عرضه القدماء ما يشير إلى الإجابة عن هذه التساؤلات.

لقد فهم القدماء العلاقة القائمة بين الحركات الطويلة والقصيرة، وهي علاقة قائمة على اعتبار أن الحركات أبعاض أصوات المدّ، فالحركات ثلاث، وأصوات المدّ كذلك، فالضمة من الواو، والفتحة من الألف، والكسرة من الياء، كما يقول سيبويه(٢٥) وأنه متى أشبعت الحركة، صارت حركة طويلة من جنسها.(٢٦)

وقد علق السيرافي على كلام سيبويه بقوله "وقال بعضهم الفتحة حرف من الألف، والكسرة حرف من الياء وكذلك الضمة حرف من الواو، واستدل على ذلك بشيئين أحدهما: أنا نرى أن الضمة متى أشبعت صارت واواً في مثل قولنا: زيدو والرجلو... والاستدلال الثاني ما قاله سيبويه حين ذكر الألف والواو والياء فقال: لأن الكلام لا يخلو منهن أو بعضهن."(٢٧)

فكيف تكون مدةً ثم إشباعاً على الحركة التي قبلها؟ فكونها مدة، يعني أنها حركة طويلة، وكونها إشباعاً عما قبلها، كأنه يعني: وجود ثلاث حركات متشابهة متتالية، فهل هذا يتفق مع قولهم: الحركات أبعاض حروف المد؟ (٢٨)

يقول رمضان عبد التواب " وقد وقعوا في خطأ آخر حين عدّوا حروف المدّ، وهي: الألف في مثل: قال. والواو في مثل: يدعو. والياء في

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مثل: القاضي، أصواتاً صامتة، وكذلك وضعوا قبل الألف علامة الفتحة، كما وضعوا قبل الواو علامة الضمة، وقبل الياء علامة الكسرة، في حين أن الألف والواو والياء في مثل هذه المواقع علامات لأصوات الفتحة الطويلة، والضمة الطويلة، والكسرة الطويلة، وقد وقعوا في هذا الخطأ أيضاً بسبب أن الخط العربي يرمز للحركات الطويلة برمز في داخل بنية الكلمة بعكس الحركات القصيرة.(٢٩)

إن أصوات المدّ ليست في حقيقة الأمر إلا حركات طويلة، لها ما للحركات القصيرة من خواص، ومميزات، مع فارق واحد، هو فارق القصر والطول، كما يقول كمال بشر.(٣٠)

ومن هذا المنطلق، لا يمكننا الركون إلى هذا الرأي الذي يقول به المازني والزجاج، من أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف، والحروف إشباع، بسبب بسيط، وهو عدم وجود حركة قصيرة أصلاً، وما هو موجود هو حركة طويلة فقط.

الرأي الرابع:

" أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف، وهي منقولة من الحروف، وعليه الرّبعي، وردَّ بأن شرط النقل الوقف، وصحة المنقول إليه، وسكونه، وصحة المنقول منه، وبأنه يلزم منه جعل حرف الإعراب غير آخر مع بقاء الآخر."(٣١)

وقد وضح الأنباري هذا الرأي بقوله: "إذا كانت مرفوعة ففيها نقل بلا قلب، وإذا كانت منصوبة ففيها قلب بلا نقل، وإذا كانت مجرورة ففيها نقل وقلب."(٣٢)

وكما هو واضح فإن هذا الرأي يلتقي الرأي الثاني في كل شيء ما عدا قوله: إنها معربة بالحركات التي قبل الحروف، فقد جعل الحركة الإعرابية وسطاً، وهذا ما جعل الرضي يرد عليه بالقول" وهو ضعيف؛ لأن نقل حركة الإعراب إلى ما قبل حرفها لم يثبت إلا وقفاً بشرط سكون

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الحرف المنقول إليه."(٣٣)ويقول ابن يعيش " ولا ينفك من ضعف أيضاً؛ لأن نقل الحركة إنما يكون إلى حرف ساكن."(٣٤)

الرأي الخامس:

" أنها معربة بالحركات التي قبل الحروف، وليست منقولة، بل هي الحركات التي كانت فيها قبل أن تضاف، فثبتت الواو في الرفع لأجل الضمة، وانقلبت ياء لأجل الكسرة، وألفا لأجل الفتحة، وعليه الأعلم، وابن أبي العافية. ورُدَّ بأن هذه الحروف إن كانت زائدة، فهو المذهب الثالث، وقد تبين فساده. وإن كانت لامات، لزم جعل الإعراب في العين مع وجود اللام."(٣٥)

ويعني هذا أيضاً أن يكون للكلمة بنيتان: ثنائية في حال الإفراد، وثلاثية في حال الإضافة، إضافة إلى وجود ثلاث حركات متتالية في الأحوال كلها، الأولى: الحركة الإعرابية، يليها صوت مدّ طويل من جنسها، هكذا: (أبُوك) (أبِيك) (أبَاك)، وأنه في حال الإضافة معرب بالحركات التي على العين، كما قالوا في ردهم عليه.

الرأي السادس:

أنها معربة من مكانين بالحركات والحروف معاً وعليه الكسائي والفرّاء ورُدّ بأنه لا نظير له."(٣٦)

وقد فصّل الأنباري في الإنصاف هذا الرأي لأنه يمثل وجهة نظر الكوفيين مقابل رأي البصريين وبين ما فيه من فساد على حدّ تعبيره فقال: "أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: أجمعنا على أن هذه الحركات التي هي الضمة والفتحة والكسرة تكون إعراباً لهذه الأسماء في حال الإفراد، نحو قولك: هذا أبٌ لك ورأيت أبا لك، ومررت بأب لك... والأصل فيه: أبوٌ فاستثقلوا الإعراب على الواو فأوقعوه على الباء وأسقطوا الواو فكانت الضمة علامة للرفع، والفتحة علامة للنصب والكسرة علامة للجر، فإذا قلت في الإضافة: هذا أبوك، وفي النصب: رأيت أباك، وفي الجر: مررت

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بأبيك... كانت الضمة والفتحة والكسرة باقية على ما كانت عليه في حال الإفراد؛ لأن الحركة التي تكون إعراباً للمفرد في حال الإفراد هي بعينها تكون في حال الإضافة... والذي يدل على صحة هذا تغيُّر الحركات على الباء في حال الرفع والنصب والجر، وكذلك الواو والألف والياء بعد هذه الحركات تجري مجرى الحركات في كونها إعراباً بدليل أنها تتغير في حال الرفع والنصب والجر فدلّ على أن الضمة والواو علامة للرفع، والفتحة والألف علامة للنصب، والكسرة والياء علامة للجر، فدلّ على أنه معرب من مكانين.) وبين فساد هذا المذهب بقوله " هذا فاسد؛ لأن حرف الأعراب في حال الإفراد هو الباء... أما في حال الإضافة فحرف الإعراب هو حرف العلة... وإذا كان حرف الإعراب هو حرف العلة لم تكن هذه الحركات على الباء في حال الإضافة حركات إعراب؛ لأن حركات الإعراب لا تكون في حشو الكلمة."(٣٧)

ورداً على ما ادّعوه من أن الحركة التي تكون إعراباً للمفرد في حال الإفراد هي نفسها في حال الإضافة قال" إنما تكون الحركة فيهما واحدة إذا كان حرف الإعراب فيهما واحد."

وأما ما ذكروه من أن تغير الحركات على الباء يدل على أنها حركات إعراب فقال:"هذا لا يدل على أنها حركات إعراب لأنها إنما تغيرت توطئة للحروف التي بعدها، لأنها من جنسها."

فهل يعني ذلك أن الأسماء ثنائية، ما دام أن الواو والألف والياء حركات اعرابية مثلها مثل الفتحة والضمة والكسرة في حال الافراد؟ والحركات الاعرابية هي زائدة على بنية الكلمة كما هو معلوم. لكن هذا التفسير ينقضه القول الذي أورده الأنباري وهو أن " الأصل فيه أبوٌ، فاستثقلوا الاعراب على الواو فأوقعوه على الباء وأسقطوا الواو" دون أن يبين لنا لماذا أُسقطت الواو؟ إذ من المعلوم أن صوت المدّ الطويل لا يسقط إلا إذا تلاه صوت مد طويل من جنسه مثل(يدعو+ون) تصبح: (يدعـون)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كما هو معلوم. فهل يعني ذلك أنه سقط لتحل محلـــه الحركـــة الاعرابيـــة الطويلة (و،ي،أ)؟ يضاف أيضاً إلى هذه التساؤلات سؤال آخر، وهو: أيـــن ذهبت حركة الباء التي حلّت محلها الضمة والكسرة والفتحة؟ فـــهل يعنـــي ذلك أنها أسقطت للتخلص من المقطع الطويل المغلق الثالث لتصير الكلمـــة على مقطعين لا ثلاثة (أ بـــَ وْ نْ - أ بُنْ؟

وأما ما أورده محقق الإنصاف(٣٨) بأن نظير هذا ما قالوه في "امرؤ" فإنه يقال: جاء امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرِىء، فتكون هناك حركتـــان متشابهتان على العين واللام فهو اجتهاد خاطىء على ما يبـــدو لـــي، لأن النظير في اللغة(٣٩) هو المثل وقيل المثل في كـــل شـــيء، وقـــالوا فـــلان نظيرك، أي مثلك لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآهما سواء، فهل ما نَظّر بـــه الشارح في كون الحركات في مثل: أبوك وامرؤ متشابهة؟ وهـــل تكـــون امرؤ في حال الإفراد مختلفة عنها في حال الإضافة.؟

إن ما حدث في حركات (امرؤ) في أحوالها الإعرابية الثلاثـــة، لا يعدو أن يكون مماثلة صوتية بين حركتي العين واللام، وقد يكـــون ذلـــك لأول وهلة في حركات (أبوك) مثلاً إذا سلّمنا بمقياس القدمـــاء أن صـــوت المدّ مسبوق بحركة من جنسه، إلا أننا نلحظ أن بينهما خلافاً، ففـــي حالـــة الرفع مثلاً في (أبوك) حركة ثم صوت مدّ طويل من جنسه أما، في امـــرؤ في حالة الرفع، ففيه حركتان متشابهتان يفصل بينهما صوت صحيح وهـــو الهمزة. ثم ألا يمكن أن تكون المماثلة بسبب همزة الوصل في أول الكلمـــة وعلى غرار: أُكتُب وإجلِس مثلاً.

الرأي السابع:

أنها معربة بالتغير والانقلاب في حالة النصب والجر وبعدم ذلـــك في حالة الرفع وعليه الجرمي وردّ بأنه لا نظير له وبأن عامل الرفـــع لا يكون مؤثراً في شيء، وبأن العدم لا يكون علامـــة."(٤٠) ويقـــول الرضـــي "وقال الجرمي انقلابها هو الإعراب، وأما هي فإما لام أو عين، فعلى قولـــه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لا يكون في الرفع إعراب ظاهر وهو ضعيف لدلالة الواو في الظاهر على الفاعليه كالضمة،(٤١)وإلى مثل ذلك أشار ابن يعيش.(٤٢)

الرأي الثامن:

لقد فرّق هذا الرأي بينها فجعل لـ "فوك وذو مال" إعراباً وللباقي إعراباً آخر، فقال " إن "فاك وذا مال" معربان بحركات مقدّرة في الحووف وأن: أباك وأخاك وحماك وهناك معربة بالحروف وعليه السهيلي والرُّندي.(٤٣)

ولا ندري على أي شيء قيس إعراب "فاك وذا مال" بحركات مقدّرة، ولماذا لجأوا إلى التقدير الإعرابي، مع أن الظاهر، يغني عنه، وأما ما تبقى منها فهو لا يخرج في جوهره عن الرأي المشهور في أنها معربة بالحروف.

الرأي التاسع:

وهذا الرأي عكس الرأي السابق كما أشار السيوطي ولم ينسبه إلى أحد من العلماء.(٤٤)

وكما هو واضح فإن هذا الراي يفرق أيضا في إعرابها دون قياس.

الرأيان: العاشر والحادي عشر:

نسبهما السيوطي(٤٥) إلى الأخفش، وفحواهما أن الحروف دلائل إعراب وليست بحروف إعراب كالواو والياء في التثنية والجمع وليست بلام وقد اختلف في معنى ذلك " فقال الزجاج، والسيرافي المعنى أنها معربة بحركات مقدرة في الحروف التي قبل حروف العلة ومنع من ظهورها كون حروف العلة، تطلب حركات من جنسها" وهذا يعني أن قبل هذه الحروف حركات من جنسها وهناك حركات إعرابية غيرها تعرب بها الأسماء منع من ظهورها الحركة التي تسبق الحروف الطويلة، أي أن هناك حركتين بعد العين: حركة مشابهة للحرف، وحركة إعرابية مقدرة،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ولا أدري كيف ذلك؟ ولعله ضرب من الخيال لا نظير له في اللغة ولِمَ لا تكون هذه الحركات هي علامات الإعراب إن صح وجودها الموهوم؟!

وقال ابن السراج معناه. أنها حروف إعراب والإعراب فيها لا ظاهر ولا مُقدّر فهي دلائل إعراب بهذا التقدير، وقد عُدّ هذان القولان مذهبين.

ويقول ابن يعيش " وذهب الأخفش إلى مثل مذهب سيبويه في أنها حروف إعراب وتدل على الإعراب، في أحد قوليه، إلا أنه لا يقول إن فيها إعراباً منوياً."(٤٦)

إن الإعراب إما أن يكون ظاهراً أو مقدّراً كما يقول النحاة أنفسهم، أما أن يكون لا ظاهراً ولا مقدّراً، فالأمر لا يعدو أن يكون محاولة للخروج بمذهب أو رأي مخالف فقط. ويبدو لي أن تعليل ابن سراج سابق هو أقرب إلى منطق اللغة كما سيتضح بعدُ.

الرأي الثاني عشر:

إنها معربة في الرفع(٤٧)بالنقل وفي النصب بالبدل وفي الجر بالنقل ل، فالأصل في جاء أخوك: جاء أخَوُك فنقلت حركة الواو إلى الخاء لأصل في رأيت أخاك، رأيت أخَوَك فأبدلت الواو الفاً والأصل في: ررت بأخيك مررت بأخَوِك، فنقلت حركة الواو إلى الخاء فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وقد نسبه السيوطي إلى ابن أبي الربيع، وعلق عليه بالقول" وهو موافق للمذهب الرابع إلا في النصب"(٤٨)

هذه هي الآراء التي ذكرها السيوطي في همعه، ويؤخذ منها مجتمعة أن النظام الذي يجري على أساسه وصف الظواهر اللغوية عند القدماء ينطلق من الأصل الافتراضي لبنية الأسماء، والتي يجب أن لا تقل في عدد حروفها عن الثلاثة، أما إذا وجد ما ظاهره أنه مكون من حرف أو حرفين، فقد أوجدوا طرقاً مختلفة لتقدير الحرف المحذوف، كالتثنيه أو الجمع أو التصغير أو النسب.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لقد صدرت عن القدماء أنفسهم في لمحات إبداعية آراء تشير إلى عكس ذلك أي: إلى وجود أسماء تتكون من مقطع واحد مكون من صوتين بسيطين محاكاة لأصوات الطبيعة. وقد مال إلى تقرير هذه الظاهرة ابن جني الذي قال " وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدويّ الريح وحنين الرعد وخرير الماء..... ونعيق الغراب، وصهيل الفرس ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد، وهذا عندي وجه صالح، ومذهب متقبّل."(٤٩)

وممن نادى بذلك من القدماء الراغب الاصفهاني الذي عدّ المضاعف هجاءً واحداً ولم يبالِ في تكرار حرفه الأخير في معجم " المفردات في غريب القرآن" وابن فارس في معجمه " مقاييس اللغة" ومن المحدثين الأب انستاس ماري الكرملي في كتابه "تشوء اللغة العربية ونموها وإكتهالها." ومر مرجي الدومنيكي في (العربية والثنائية الالسنية) وجرجي زيدان في " الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية(٥٠) وجعفر دك الباب في " الساكن والمتحرك في علم اللغة العربية"(٥١) وباكزة حلمي في " الثنائية والميزان الصرفي في اللغات العربية في الجزيرة العربية."(٥٢)

من هذا المنطلق فنحن إذا نظرنا إلى هذه الأسماء وأقصد (فو وذو) على أنها أحادية المقطع وأن (أب وأخ وحم) ثنائية المقطع في أصل وضعها، لا ثلاثية الجذر، لأمكننا أن نعلل ما حدث في إعراب هذه الأسماء دون أن نخوض في اشكاليات النقل والقلب والاعلال والابدال الذي أشاروا إليه ونخلص من قضية تبدو للناظر أنها سهلة لكنها تفتح أمامنا حلّ كثير من الاشكالات التي تقع في إعراب مثل: الفعل المضارع المعتل الآخر المجزوم، الذي تتحول فيه الحركة الطويلة (ي، و، ى) إلى حركة قصيرة من جنسها – ـِ – ـُ – في حالة الجزم توضع بعد الحرف الذي قبلها.(٥٣)

لذا أرى أن ما حدث في بنية هذه الأسماء كان على النحو التالي:

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أولاً: (ذو)

يشير الرسم الكتابي في النقوش العربية الشمالية للاسم (ذو) على أنه الذال فقط بحركة، فَـ (ذُ الشرى) هو إله الأنباط الذي عبده العرب الشماليون(٥٥)، كما ورد في العربية الجنوبية(٥٦) بالرسم نفسه، فقالوا (ذُأفاعي) ومؤنثة (ذت)، منفرداً بحذف الواو، كما قالوا: ذت بعدن وتعني صاحبة البعد والمقصود به آلهة الشمس.

وما حدث في العربية هو أن الحركة أشبعت في حال الإضافة نتيجة للتطور اللغوي فرسمت بحركة مجانسة للحركة الإعرابية فأصبح الاسم (ذو و ذا وذي) يضاف إلى ذلك أن أسماء الإشارة (ذا و ذي) مكونة من مقطع واحد فما الذي يمنع أن تكون (ذو) كذلك؟

ثانياً: (فو)

والأمر نفسه مع (فو) ولذلك وضعت مع (ذو) بقواعد خاصة في إعرابها بالحروف إضافة إلى ما عليه باقي الأسماء فهو تطور لغوي واحد، حيث الأصل فيه مقطع صوتي واحد، أشبعت فيه الحركة فحدث صوت مد طويل من جنسه. إن تعليق المبرد على قول العجّاج(٥٧).

خالط من سلمى خيا شيم وفا

وقوله عن (فا) " وليس عندي بلاحن" على الرغم من أن كثيراً من العلماء قد لحّن العجّاج على هذا القول الذي ظهر فيه إعرابها بالحركة الطويلة في غير الاضافة ولم يقل و (فم) مع أن الوزن يسعفه يدل على أن الأمر لا يعدو أن يكون إشباعاً للحركة.

ثالثاً: (أب أخ حم)

لها حكم واحد في الإعراب، وهي أنها معربة بالحركات في حال الإفراد وفي حال الإضافة إلا أن الحركة الإعرابية في حال الإفراد كانت قصيرة، وأنها مدّت إلى حركة طويلة من جنسها في حال الإضافة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إننا نقول في حال الإفراد: هذا أبٌ، ورأيت أباً، ومررت بأبٍ، فنلفظ بالحركة الإعرابية، يليها التنوين؛ كون الاسم مصروفاً، وعند الاضافة يحذف التنوين، فبعض العرب يقولون في حال الإضافة: هذا أبُك، ورأيت أبَك، ومررت بأبِك، يعربونها بالحركات القصيرة في حال الإضافة أيضاً، وبعض العرب يشبعون الحركة، فيحدث صوت مدّ طويل من جنسها، وهي اللغة المشهورة فيقولون: هذا أبوك، ورأيت أباك ومررت بأبيك.

ومثل هذا ما حدث في اللغة الاكادية(٥٧) عند حذف التنوين الذي هو الميم عندهم، فيقولون مثلاً في الافراد: شَرُّم و شرِّم وشرَّم، وتعني: ملك، وعند الاضافة تحذف الميم، فيمدون الحركة القصيرة، فيقولون: شرّو ..... وشرّي وشرّا. وهو ما نجده أيضاً في النقوش النبطية لبعض أسماء الأعلام المذكّرة التي تنتهي بالواو، مثل: سلطانو، باشباع حركة الضم، والأصل: سلطانُ بحركة قصيرة.

يقول بروكلمان: (وقد احتفظت العربية القديمة بحالات الإعراب الثلاث الرئيسية سالمةً غير أن الحركات قد قصرت، ولا تحتفظ بطولها إلا في الوقف والقافية أحياناً، وقد بقيت طويلةً دائماً في كلمات القرابة في حالة الإضافة: أبٌ، أخٌ، وحمٌ...)(٥٨) والإشباع في اللغة العربية معروف أشار إليه القدماء إشارات واضحة(٥٩)، لا لبس فيها، كما أشار المازني إلى قضية الإشباع، ورأى أن الحركات الطويلة إشباع عن الحركة التي سبقتها لكنه ذكر في الوقت نفسه أن الحركة ما زالت موجودة فالإشباع نتج عنها، وهي باقية كما ذكرنا، وللنظر إلى الحركة في الكلمات التالية بصرف النظر عن كونها حركة إعرابية أم حركة تدل على ضمير:

حركة الضمير (أنتِ) للمؤنث، و ياء المخاطبة في مثلاً- (تكذبين) والحركة في (يضربُ) والواو في (يضربون) و: محمدٌ- ومحمدون- الضمة التي تلي الدال أشبعت في الجمع و: فاطمة- فاطمات الفتحة التي

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تلي الميم أشبعت في الجمع و: ضرب وضربا- الفتحة التي تلـــي البـــاء أشبعت.

وكذلك تقصير الحركة في:

يدعو لم يدعُ

يقضي - لم يقضِ

يسعى لم يسعَ

تضربون+ (نّ) توكيد تضربُن

تضربين+ (نّ) توكيد تَضْرِبِن

فالفرق بين الحركات وأصوات المدّ ليس إلا فرقاً في الكمية والزمن الـــذي يستغرقه نطق كل واحد منهما كما يقول رمضان عبد التواب(٦٠) "فنحـــن إذا أخذنا بمعيار الإشباع الحركي الذي أشار إليه ابن جني وغيره من العلمـــاء وأسقطناه على إعراب الأسماء الخمسة ظهر الأمر جلياً، وأغنانا عن هـــذه الآراء المتعددة وأوضح لنا الصورة بشكل علمي، فالأســـماء فـــي حـــال الإفراد معربة بالحركات وهذه الحركات مدّت عند الإضافـــة فـــي اللغـــة المشهورة فنتج عنها صوت مد طويل من جنسها، ورســـمت كمـــا ترســـم الحروف الصحاح؛ لأن نظام الكتابة العربية هو الـــذي جعـــل للحركـــات مواضع مختلفة فإذا كانت قصيرة رسمت فوق الحرف أو تحتـــه، أمـــا إذا مدّت أو أشبعت فإنها ترسم كما ترسم الحروف الصحاح، وأمـــا التنويـــن الذي أعقب الحركة في حال إفراد الاسم فقد حذف للإضافة ليس إلا. يقـــول الزجّاجي " والحركة لا تقوم بنفسها ولا توجد إلا في حرف."(٦١)

ويقول ابن جني " إن الحرف كالمحل للحركة وهي كالعرض فيـــه فهي لذلك محتاجة إليه ولا يجوز وجودها قبل وجوده."(٦٢)

وعلى الرغم من قول السهيلي في كتابه "نتائج الفكر في النحـــو – فَمكّنوا الحركات التي هي علامات الإعراب في الإفراد فصارت حـــروف مدّ ولين في الإضافة، وقد تقدّم أن الحركات بعض الحرف الذي هو حرف

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المدّ، فالضمة إذاً التي هي علامة الرفع في قولك (أخ) هي بعينها علامة الرفع في (أخوك) إلا أن الصوت مدّ بها ليتمموا اللفظ كما تمّموا المعنى بالإضافة إلى ما بعد الاسم." وقوله " كرهوا أن يُخلوا (الخاء) من (أخ) و(الباء) من (أب) من الإعراب الحاصل فيها إذ ليس في الكلام ما يكون حرف إعراب في حال الإفراد ولا يكون حرف إعراب في حال الإضافة." أقول: على الرغم من ذلك فإن قوله الآتي: " ولم يحتاجوا مع تطويل حركات الإعراب إلى إعادة ما قد حذف من الكلمة رأساً كما لا يعاد ما حذف من (يد ودم)" وقوله " مع أن أواخرها حروف علّة فلا بُدَ من تغييرها إما بقلب وإما بحذف وكان الحذف فيها أولى وكان ينبغي على هذا أن يتم لفظها في حال الإضافة كما تم معناها."(٦٢) يدوران حول البنية الافتراضية للأسماء وأنها مكونة من ثلاثة حروف حذف منها لامها عند الإضافة لوجود الحركة الاعرابية وكان الأولى به أن يقتصر في تحليله كما ظهر لنا على أن بنيه هذه الأسماء ثنائية اللفظ، أشبعت فيها الحركة الإعرابية ليس إلا.

والخلاصة أنّ اختلاف الآراء في إعراب الأسماء الخمسة مبني على أصالة بنائها على ثلاثة أحرف، فإذا ما أخذنا بثنائية الأصل مما له نظير في العربية في: أبٌ وأخٌ وحمٌ، أو الأحادية في: (ذو) و (فو) كما مرّ؛ نكون قد حسمنا الأمر ووفّرنا على البحث النحوي هذا الخلاف الواسع الذي احتلّ نصيباً غير قليل من جهود العلماء ولم نرتكب ما يخالف معطيات الدرس اللغوي الحديث. نفعنا الله بعلمهم والله من وراء القصد.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١- وقد آثرت هذا الرقم لسببين اثنين: الاول: شهرته، والثاني: اختلافهم في السادس وهو (هن) يقول ابن مالك:

أب أخ حم كذاك وهن والنقص في هذا الأخير أحسن

ويعني: أن إعرابه بالحركات أفصح من إعرابه بالحروف

٢- شرح ابن عقيل ٥٠/١ وانظر: شرح المرادي ٦٨/١ وما بعدها.

٣- يقول ابن عقيل عن لغة النقص " واحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والألف واليـاء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم ." ٤٩/١.

قياسا على ما يرونه من الحذف الكلي لصوت المد الطويل والتعويض عنه بحركة مناسبة من جنسه توضع على الحرف السابق له.

٤- رؤبة ابن العجاج. انظر شرح ابن عقيل ٥٠/١.

٥- ابن عقيل ٥٠/١ لا أدري على أي مقياس قاسوا هذه اللغة، بأنها نادرة لقلة الاستعمال والتي تليها بأنها أشهر منها مع أن واقع الحال - كما سيتضح من الدراسة- يشير إلى أن هذه اللغة هي الأولى بأن تكون اللغة الأم، بالنسبة للغات الأخرى، وهي المنطلق للغة المشهورة بالذات.

٦- ابن عقيل ٥١/١ وما بعدها.

٧- ص١٧ وما بعدها.

٨-١٢٢/١-١٣٢.

٩- هذه الآراء مرتبة -كما قلت- كما أوردها السيوطي في همع الهوامع ١٢٣/١ وما بعدها.

١٠- الهمع ١٢٣/١ وارتشاف الضرب ٤١٥/١ وحاشية الصبان ٧٤/١ وشرح المرادي ٧٠/١.

١١- الهمع ١٢٤/١.

١٢- شرح المفصل ٥٢/١ و ٥٣.

١٣- نفسه ١/ ٥١وانظر: اسرار العربية ص٤٣

١٤- همع الهوامع ١٢٤/١ وانظر: الكتاب ١٤/١ والايضاح العضدي ص ١٣٠ وأسرار العربية ص٤٤ والانصاف ص ٢٧ ونتائج الفكر في النحو ص٩٩ وشرح المرادي ٦٨/١ وارتشاف الضرب ٤١٥/١.

١٥- أسرار العربية ص٤٤.

١٦- أي: على سيبويه.

١٧- يقصد: أب وأخ وحم وهن.

١٨- شرح الكافية ٢٧/١ وانظر: حاشية الصبان على شرح الاشموني ٧٤/١.

١٩- شرح الشافية ١٥٧/٣ سواء أكانا عينين كما في الامثلة السابقة أم لامين كما في: دعـا وسعى والاصل الافتراض: دعو وسعي.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢٠- انظر شروط إعلال الواو والياء ألفاً في شرح الشافيه ١٥٧/٣.

٢١- حاشية الصبان على شرح الاشموني ٧٤/١.

٢٢- همع الهوامع ١٢٥/١

٢٣- همع الهوامع ١٢٥/١ وانظر: اسرار العربية ٤٤-٤٥ والانصاف ص١٧ ونتائج الفكر في النحو ص١٠٠ وارتشاف الضرب ٤١٥/١ - ٤١٦ وشرح المفصل ٥٢/١ والقول باشباع الحركة في هذه الأسماء نسبه الزبيدي في تاج العروس إلى الخليل انظر مادة "أخا" وحاشية رقم (٥) في نتائج الفكر ص١٠٠.

٢٤- شرح المفصل ٥٢/١ ورأي المعيش هذا ينقضه أن الإشباع لم يقتصر على الضرورة الشعرية، بل ورد في قراءات قرآنية مروية عن فصحاء التابعين مثل الحسن البصري منها قراءة (سأوريكم دار الفاسقين) ،الأعراف ١٤٥، وفي قول العرب أيضاً:لا أبا لك وأصله: لا أب لك. أنظر : الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ص٥٢ وما بعدها، د. صاحب جعفر أبو جناح

٢٥- الكتاب ٣١٥/٢

٢٦- شرح الملوكي في التصريف ٩٢ و١٠١.

٢٧- الكتاب ٣١٥/٢ هامش (١) وانظر ايضاً: سر صناعة الاعراب ١٨/١ وشرح الملوكي في التصريف ص٩٢ والانصاف في مسائل الخلاف ٢٣/١

٢٨- اعراب الفعل المضارع المعتل الآخر ،لمجزوم ص ١٥.

٢٩- فصول في فقه اللغة ص ٣٩٧.

٣٠- دراسات في علم اللغة ص ٧٧.

٣١- همع الهوامع ١٢٥/١.

٣٢- الانصاف ١٧/١.

٣٣- شرح الكافية ٢٧/١.

٣٤- شرح المفصل ٢٥/١.

٣٥- همع الهوامع ١٢٥/١ وارتشاف الضرب ٤١٦/١.

٣٦- همع الهوامع ١٢٥/١ والانصاف ١٧/١ وما بعدها وارتشاف الضرب ٤١٦/١.

٣٧- الانصاف ١٩/١ ولا أدري على أي شيء اعتمد ابن الانباري في هذا الاستدلال عند قوله أنه معرب من مكانين فهذه دعوى ليست موضع اتفاق لان الاتفاق غير محاسب على أن حرف العلة هو حرف إعراب بل هو الإعراب نفسه وانظر: المفصل ٢٥/١ وشرح الكافيه ٢٧/١ وارتشاف الضرب ٤١٦/١.

٣٨- نفسه هامش رقم (١) وانظر: ارتشاف الضرب ٤١٥/١

٣٩- لسان العرب مادة : نظر

٤٠- الهمع ١٢٥-١٢٦ وانظر: ارتشاف الضرب ٤١٥/١.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٤١- شرح الكافيه ١/٢٧-٢٨.

٤٢- شرح المفصل ١/٢٥.

٤٣- الهمع ١/١٢٦.

٤٤- نفسه ١/١٢٦.

٤٥- نفسه ١/١٢٦ وانظر: ارتشاف الضرب ١/٤١٦.

٤٦- شرح المفصل ١/٥٢ وانظر الانصاف ١/١٧ وما بعدها.

٤٧- الهمع ١/١٢٦-١٢٧.

٤٨- انظر: شرح شافيه ابن الحاجب ٣/١٨٦ والحذف الصرفي في اللغة العربيـــة رســـالة دكتوراه فصل: الحذف الاعتباطي ص٢٠٤ وما بعدها.

٤٩- الخصائص ١/٤٦-٤٧.

٥٠- ص٨٥-٨٨.

٥١- اللسان العربي العدد (٢٠) ١٩٨٣.

٥٢- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني عدد ٢ شعبان ١٣٩٨ تموز ١٩٧٨

٥٣- انظر تفصيل ذلك في اعراب الفعل المضارع المعتل الآخر المجزوم ص٥٣ وما بعدها.

٥٤- Ricks, Stephen, Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma, 1989, P. 42

٥٥- Semitic Inscriptions,Safaitic inscription Leyden, 1943, p. 308

٥٦- المقتضب ٢/٢٣٩-240 وانظر: ديوانه ص٨٢.

٥٧- اللغة الاكاديه ص٢٠٠.

٥٨- فقه اللغات السامية ص١٠٠.

٥٩- انظر: الكتاب ٢/٣١٥ وشرح الملوكي في التصريف ٩٢ و١٠١ وسر صناعة الاعراب ١/١٨.

٦٠- فصول في فقه اللغة ص٤٠٨.

٦١- الايضاح في علل النحو ص٩٣.

٦٢- سر صناعة الاعراب ١/٣٢ وانظر ص٣٦.

٦٣- ص١٠٠.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المصادر والمراجع:

أ- العربية

١- الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن -**شرح الكافية**- دار الكتب العلمية. بيروت.

٢- الاستراباذي، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق محمد نور الحسن وزملائه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥.

٣- الأشموني، نور الدين علي بن محمد، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٤- الاصفهاني الراغب، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

٥- ابن الانباري، ابو البركات، **الانصاف في مسائل الخلاف**، دار الفكر، بيروت.

٦- ابن الانباري، ابو البركات، **أسرار العربية**، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- الطبعة الاولى ١٩٩٧.

٧- بروكلمان، كارل، **فقه اللغات السامية**. ترجمة د. رمضان عبدالتواب. مطبوعات جامعة الرياض ١٩٧٧.

٨- بشر، د. كمال محمد، **دراسات في فقه اللغة**، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة ١٩٧١.

٩- أبو جناح، د. صاحب جعفر، الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري/ دار الفكر للطباعة والنشر عمان ١٩٩٩، الطبعة الاولى.

١٠- ابن جني ابو الفتح عثمان، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.

١١- ابن جني، **سر صناعة الاعراب**، تحقيق د. حسن مقدادي، دار القلم، دمشق، الطبعة الاولى ١٩٨٥.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١٢- ابن جني، **المنصف في شرح تصريف المازني**، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين نشرت البابي الحلبي، الطبعة الاولى ١٩٥٤.

١٣- أبو حيان الاندلسي، محمد بن يوسف، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**. تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس الطبعة الاولى ١٩٨٤.

١٤- الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس**، مكتبة الحياة، بيروت.

١٥- الروابدة، د. محمد أمين، **الحذف الصرفي في اللغة العربية**، رسالة دكتوراة/الجامعة الأردنية. مخطوطة.

١٦- سليمان عامر، **اللغة الاكدية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٩١.

١٧- السهيلي، ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله، **نتائج الفكر**، تحقيق، د. محمد ابراهيم البنا، منشورات جامعة قاريونس ١٩٧٨.

١٨- سيبويه، أبو بشر، **الكتاب**، طبعة بولاق.

١٩- السيوطي، جلال الدين، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٩٨٠.

٢٠- عبد التواب رمضان، **فصول في فقه اللغة**، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة.١٩٧٨.

٢١- العجاج، رؤبة، **ديوان رؤبة**، تحقيق وليم بن الورد البروشي.ط٢ بيروت ١٩٨٠.

٢٢- ابن عقيل بهاء الدين عبدالله، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة عشرة، مطبعة السعادة ١٩٦٤.

٢٣- الفارسي أبو علي، **الايضاح العضدي**، تحقيق شيخ الراشد، الطبعة الأولى دمشق ١٩٨٦.

٢٤- ابن فارس أبو الحسن أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٩.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢٥- الكرملي، الأب انستاس ماري، **نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها**، القاهرة، مكتبة الثقافة المدينية.

٢٦- المبرد، أبو العباس، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت.

٢٧- المرادي، ابن أم قاسم، **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، تحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الازهرية، الطبعة الأولى ١٩٧٦.

٢٨- ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر بيروت ١٩٥٥.

٢٩- **شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت.

٣٠- ابن يعيش، موفق الدين، **شرح الملوكي في التصريف**، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، الطبعة الاولى ١٩٧٣.

ب- الإنجليزية:

1- Ricks, Stephen, **Lexicon of Inscriptional Qatabanian**, Roma, 1989

2- **Semitic Inscriptions,Safaitic Inscriptions** Leyden, 1943

الدوريات:

١- د. باكرة حلمي، الثنائية والميزان الصرفي في اللغات العربية في الجزيرة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الثاني، تموز ١٩٧٨.

٢- جعفر دك الباب، الساكن والمتحرك في علم اللغة العربية، مجلة اللسان العربي العدد العشرون ١٩٣٨.

٣- د. "محمد امين" الروابدة، إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر المجزوم، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني ١٩٩٧.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الملخص

لم أقرأ مسألة نحوية تعددت فيها آراء العلمـــاء النحويـــن كـــالتي وجدتها في إعراب الأسماء الخمسة، وقد جمع السيوطي في همعـــه هـــذه الآراء فكانت اثنى عشر رأياً.

وقد رأيت في هذا البحث أن أعرض هذه الآراء واحداً تلو الآخـــر معزوّة إلى قائليها ومرتبة كما أوردها السيوطي.

ثم أعقب على ذلك بذكر اعتراضات القدماء أنفسهم عليها حتـــى إذا جئت على آخرها، أفردت ما ركن إليه الفؤاد واطمأن إليه الخاطر، متخـــذاً من آراء العلماء قديماً وحديثاً متّكأ أستند إليه في بسط حجتي وتقويتها.

Parsing Movements In Arabic Equational Nouns

Abstract

Parsing movements of the equational nouns in Arabic is a polemic and a disputations phenomenon.

Al-SSoyouti gathered twelve parsing opinions. In this paper, I discussed these opinions consecutively relating them to their source of origin. Then I mentioned the ancients' objections to these opinions taking into consideration what I believe to be logical and correct. My starting point is based on what had been stated by both the ancient and modern linguists and syntacticians.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com